موسوعة الجيب

11

بقلم وريشة :
أ / ممدوح الضرماوى
إشـــراف :
أ / حمدى مصطفى



المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع

الحَيَوَانُ الثَّديى



يُعْرَفُ الحَيَوانُ الثَّديى بصفاتٍ عامةٍ مُحدَّدَةٍ :

« إنَّه حيوان فقَارى ، ذو دم دَافئ ، يُرضع صغَارَه » .

وليستْ هناك حيواناتٌ أُخرى فيما عدا الثدييات تتمتَّع بهذه الصفاتِ الثلاثِ مجتمعةً .

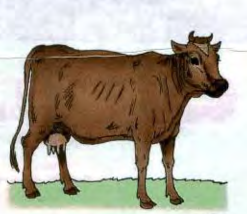
وللثدييات صفَاتٌ أُخرى عديدة يقتصرُ وجودُ بعضها على الثدييات ، وصفاتٌ تَتَشابه مع باقى الحيواناتِ .

(طيور أو زواحف أو برمائيات)

صفات خاصَّة بالثدييات

تُوجدُ عشرُ صفاتٍ خاصَّةٍ بالثدييات :

- الغُدَدُ الثديية لإفراز اللبن وإرضاع الصغار .
- الشَّعر .
- ترتيبٌ خاصٌ للفقرات العُنُقية .
- الغُدَدُ العرَقيَّة .
- الحجابُ الحاجزُ .
- عضوٌ لإحداث الصوت (الحَنْجَرة) .
- يلتفُّ الشَّريانُ الأورطى إلى اليسار .
- يتكونُ الفكُّ السُّفلى من عَظْمةٍ واحدة .
- للفم شفَتَان .
- القوقعةُ والأذنُ الداخليةُ ذاتُ التفافٍ لولبىٍّ .



صفاتُ الثدييات الأساسيةَ



توجَدُ صفاتٌ أساسيةٌ للثدييات ولكنَّها ليست خاصةً بهذه الحيوانات فقط :

١ ـ الولادةُ : تَحْملُ معظم الثدييات صغارها أحياء ، ويشاركُها هذه الصفة بعض البرْمائيات والزواحف .

٢ ـ درجةُ الحرارة الداخلية ثابتةٌ ، وعاليةٌ غالبًا عن البيئة المحيطة .



٣ ـ زوجان من الأطراف وهى تُستخدم عادة فى الجرى ، أو التسلُّق أو السباحة أو الطيران .

٤ ـ قلبٌ مُقسَّم إلى أربع غُرَف ؛ وتشاركها فى هذا الأسماكُ ولطيورُ والتماسيحُ .

٥ ـ الأسنان : وتشاركها فى هذا الأسماكُ والبرمائياتُ والزواحفُ .

وتتميَّز أسنانُ الثدييات بتكامُلِ تكوينها وتبايُن أشكالها ، بما يناسب وظائفها أو نوع الطعام .



٦ ـ المخُّ فى الثدييات ذو تلافيف وانحناءات ، وعلى درجةٍ عاليةٍ من التكوين .

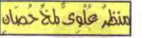
المــخُّ

لكُلِّ الفقَاريَّات مُخٌّ ، بينما عند اللافقـاريات «كالحشرات» مخ بسيط ، قد لا يزيدُ عن كونه تجمُّعاً صغيراً من العُقَد العصبية .

ويتميزُ المخُّ في الثدييات بالرقِيِّ والكفاءة ، وفى مُقدمتها الثدييات العُليا (القرودُ والغوريللا والإنسان) .

فصوص شمية

رصفان كرويان



الفَــكُّ

يتكوَّنُ الفكُّ السُّفلى للثدييات ـ بخلاف الفقَاريَّات الأخرى ـ من عظمة واحدة تُعرف بالعظمة السِّنية .



الشَّفتان

يُحاط الفمُ فى جميع الثدييات بشفتين ، باستثناء خُلْدُ الماء « له منقار » وقريبه قنفذُ النمل .

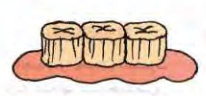


الأَسْنَان

تُوجدُ للزّواحفِ والأسماكِ وبعض البرمائيات أسنان بسيطة ومدببة تستخدمُ فى الإمساك بالطعام. ولكن الأسنان فى الثدييات تختلف عن غيرها فى ناحيتين :

١ ـ للحيوان الثديى أنواع مختلفة من الأسنان (قواطع، أنياب، ضروس) تقومُ بمهام مختلفة : « كالقطع والإمساك وطحن الغذاء ».

٢ ـ تتميزُ أنواعُ الثدييات المختلفة بتنوع أشكال الأسنان بحيث تتلاءم مع ما تتناوله هذه الحيوانات من الغذاء.



أكلاتُ النباتات لها طواحنُ مستويةٌ ومهيئة للطحن.



أكلاتُ اللحوم لها أنيابٌ وقواطعُ وضروسٌ مهيئة لتمزيق اللحم.



أكلاتُ الحشرات لها طواحنٌ مدبّبة كثيراً



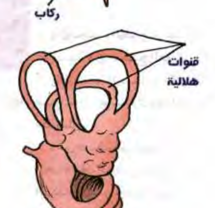
القوقعةُ وعظيمات الأذن الوُسْطى

تتكونُ القوقعةُ من أنبوبةٍ ذات التفافٍ حلزونى يشمل عضوَ السمْع للأُذن الداخلية.

وتُعرفُ عُظيْماتُ الأذن الوسطى وفقًا لأشكالها :

« المطرقةُ، السّندان، الركاب »

وتقومُ هذه العُظيْمات بربط القوقعة بطبلة الأُذن ويقتصرُ وجودُها على الثدييات.



الحَنْجَرَةُ

العضو المحدث للصوت تؤدى عملَها نتيجةَ مرور الهواء من الرئتين، فيعملَ على تذبذب الأحبال الصوتية وعند الطيور يصدرُ الصوتُ بعضوٍ مماثلٍ يُسَمّى: الحنجرةُ السفْلَى.



حنجرةُ حصان

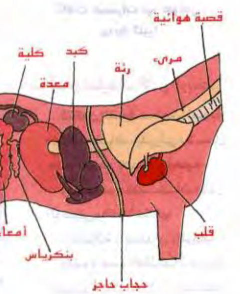
الحجَابُ الحاجز

يفصلُ الحجابُ الحاجزُ القلب والرئتين عن الأعضاء البطنية..

«الكبد، المعدة، الأمعاء.. إلخ»

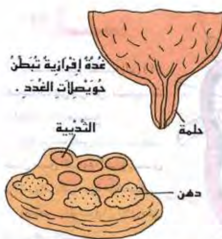
والحجابُ الحاجزُ عبارة عن ثنيةٍ من النسيجِ العضلى. وتُقَسّمُ الجسمَ مكونةً فراغين (صدرى وبطنى) منفصلين.

ومن صفاتِ الثدييات الخاصة، اندفاعُ الهواءِ إلى الرئتين نتيجةً لحركة الحجاب الحاجز.



الغُدَّةُ الثَّدْيية

تُغَذِّى جميعُ الثدييات صِغارَها باللبن .. حتى الثدييات التى تعيشُ فى البحارِ كالحيتان أو التى تطيرُ فى الهواء كالخفافيش ، وذلك اللبنُ تفرزُه غددٌ ثديية تُسمى الثَّدْى أو الضَّرْع .



قطاع فى ضَرْعِ حُصان

الغُدَّةُ العَرَقِيَّة

يمُرُّ من هذه الغُدَدِ سائلُ « العرق » إلى خارجِ الجسم ويعملُ هذا السائلُ عند تبخُّرِه ، على ترطيبِ الجلد ، مما يُساعدُ على تنظيمِ درجةِ حرارةِ الجسم . ويقتصرُ وجودُ هذه الغدد العرقية على الثدييات فقط .

سطحُ الجلد
شَعْرة
مَسامٌ
غُدَّةٌ عَرَقِيَّة

القَلْبُ

يَنْقَسِمُ القَلْبُ إلى (٤) حُجُرَاتٍ فى كُلٍّ من الثدييات والطيور والتماسيح.

ويترتبُ على ذلك سريان كُلٍّ من الدَّمِ الوريدى والشرْيانى فى دورةٍ منفصلةٍ.

وينحنى الشريان الأورطى يسارًا فى الثدييات.

ويمينًا فى الطيور.

وريد أجوف علوى
أوردة رئوية
أذين أيسر
أذين أيمن
وريد أجوف سفلى
أورطى
شريان رئوى
بطين أيمن

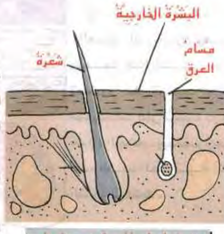
(قطاع طولى فى القلب)

الشَّعْرُ

تحملُ كلُّ الثدييات شعرًا على أجسادها، وأغلبُ الثدييات يغطى الشعرُ الجسمَ بأكمله.

ويتميزُ الفيلُ وهو حيوانٌ استوائى بشعره القليل.

وفى الحوت يقتصرُ وجود الشعر على عددٍ ضئيلٍ من الشُّعيرات الخشنة تحيطُ بالفم.



(قطاع مكبر جدًا فى الجلد)

الفَقَرَاتُ العُنُقِيَّةُ

فى عُنُقِ الثَّدييات سَبْعُ فَقَرَات بِمَا فيهَا الزَّرَافة هائلة العُنُق، والزباب القزم الذى لا يزيد طوله على ١/٤ بوصة!

وتسمَّى الفقرةُ الأولى «الحاملة» والثانية «المحور».

وبها خواصٌ تساعدُ على حريةِ حركةِ الجُمْجُمةِ على العنق.

وكاستثناء يوجدُ لبقر البحر.. من رُتْبَة «عرائس البحر»، وبعض أنْوَاع الدُّبُّ الأمريكى وآكلِ النمل ستٌّ من الفقرات العُنُقية.



الفَقَرَاتُ السَّبْعُ العُنُقِيَّةُ فى الحُصَانِ.

دَرَجَةُ الحرارة.

تحتفظُ الثدييَاتُ والطيورُ بدرجةِ حرارةٍ داخليةٍ ثابتةٍ ترتفعُ عادةً عن الوسط المحيط بها.

يساعدها على هذا غطاء كثيف من الشعر «أو الريش».

ودورةٌ دمويةٌ عاليةُ الكفاءةِ.

وتتراوحُ درجةُ حرارةِ الحيوانِ الثديى عادةً ما بين 95 - 100 درجة فهرنهايت.



زَوْجَانِ مِنَ الأَطْرَافِ

يَتَميَّزُ الحيوانُ الثَّديِّى بأنه رباعى الأطْرَاف .

وقَدْ يحدثُ تحوُّرٌ للزوج الأمامى ، ليكُونَ زعانفَ للسِّباحة ، كما فى الحيتان وبقر البحر ، وتضمرُ الأطرافُ الخلفية ، وتُختزل إلى عظام صغيرة داخل الجسم . أو قد تَكُونُ أجنحةً كما فى الخفافيش .

أو أذْرُعًا وأيْدى كما فى الثدييات العليا والإنسان .

ويبْلُغُ العدد الأصلى للأصابع «باليد أو القدم» خمسة أصابع إلا أنها قد تُختَزَلُ كما فى الحُصَان ، ويظلُّ الأصبع الثالثة لكلّ الأطراف فى تَمَام نموه .

تَصْنِيفُ الثَّدييَّاتِ

تتَعَدَّدُ أنْواعُ الثَّدييات وتختلفُ اختلافًا كبيرًا في المظهرِ الخارجيِّ وفي طريقةِ حياتها برغم انتمائها لنفسِ الطائفةِ من المملكةِ الحيوانية ، فهناك ثدييات تعيشُ فوقَ الأرضِ أو في باطنها ، وعلى الأشجارِ وفي المياه العذبةِ ، وفي البحار .

ومن الثدييات ما يستطيعُ السباحةَ أو الجرى ، والقفز ، والطيران .. وحتى الإنسان نفسه حيوان ثديى !



عجل البحر

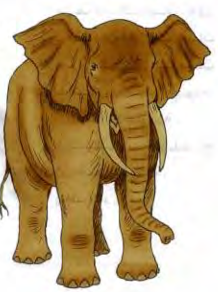
بعضُ الثَّدييَّات من آكلى اللُّحوم ، والبعضُ الآخرُ من آكلى النَّباتات ، ويمكن لبعضها أكل كُلٍّ من اللحوم والنباتات !

وتشتركُ الطيورُ مع الثدييات في كونها من ذات الدَّم الدافئ . كما أنَّ هناك حيواناتٍ كثيرة لها رئتين تتنفسُ بها .

ويُميِّزُ الثديياتُ عن غيرها صفتين أساسيَّتين :

1 - اللبنُ الذى تُرضعُه لصغارها .

2 - وجودُ الشَّعْرِ على أجسامها .



أقسام المملكة الحيوانية

يُقسمُ المختصون المملكة الحيوانية باستعمال مصطلحات، مثل:
«قبيلة»، «طائفة»..
«رتبة»، «فصيلة»..
«جنس»، «نوع»..
وهناك أقسامٌ أخرى مثل:
«تحت الرُتبة»
لإيضاح درجاتٍ من القرابة.



الثَّدييات الأوَّليَّة

منْ غرائبِ الثدييات، فهي تختلف عن كل الثدييات الأخرى، فهي من الثدييات البدائية، ويقتصر وجودها على المناطق الاستوائية.
فصيلتان: «اكيدنا» أو آكلات النمل الشوكية.
وخُلْدُ الماء.



خُلْدُ الماء

رُتْبَةُ ذاتُ القُشُور

ثدييَاتٌ غَريبَةٌ ، يَجْمَعُها جنسٌ واحدٌ ، تَعيش فى إفريقيا وآسيا .

وهى عديمةُ الأسنان وتتغذّى على النمل .

وتغطى جسمَها حراشيفُ قرنيّةٌ .

فصيلةٌ واحدةٌ : آكلاتُ النَّملِ القِشْرِيّة - جِنْس مانس .

تيوبوليد نتاتا

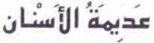
نَوْعٌ واحدٌ فقط وهو :

« دوبل الأرض الإفريقى »

لاتوجدُ له أسنان تقريبًا ، ويتغذّى على النملِ والنّملِ الأبيضِ . ويحفرُ بمخالِبه القويةِ فى أعشاشِها ليستخرِجها .

فصيلة واحدة .





عَدِيمَةُ الأَسْنَان

آكِلُ النَّمْلِ

ثدييات لاتوجد لها أسنان فى مقدمة الفكِّ (قد توجد ضروس) مثل : «آكلات النمل» و«الكسلان» و«الأرماديللو» .

وتوجد للأرماديللو حراشيفُ عظميةٌ على الجلد .

تحت رتبتين توجد فقط فى أمريكا الجنوبية .

3 فصائل .



الكَيسيَّات

ثدييات تُولَدُ صغارُها غيرُ تامَّة النموِّ ، وتحتفظُ بها الإناثُ داخلَ أكياسٍ توجد بها الغُدَدُ اللبنية .

8 فصائل تشملُ :

- الكنجارو .
- الابوسوم .
- الومبات .

وتوجد أساساً فى أستراليا .

آكلاتُ الحشرات

القنفذ

ثدييّاتٌ صغيرةُ الحجم ذات «بوز» طويل، وأسنانٍ كثيرةٍ حادّة.

تتغذّى بصفة أساسية على الحشرات، وتعتبرُ آكلاتُ الحشراتِ من الثدييات البدائية.

9 فصائل تشمل:

- الزباب.
- الخلد.
- القنفذ.

رُتْبَةُ جِلْدِيَّةِ الأَجنحة



جنسٌ واحدٌ من الثدييّات، لهـا قـدرةٌ على الطيـران الإنزلاقي بمُساعدة غشاء من الجلد يمـتـدُّ بين الأطراف الأمامية والخلفية.

تشبهُ السنجابَ الطائرَ في الشكل.

فصيلة واحدة:

«الليمورات الطائرة»

وتعـيشُ في مناطق الملايو والفلبين.

ذاتُ الأيدى الجناحية

ثدييـاتٌ تحـوّرت أطرافُـها الأماميـةِ إلى أجنحـة ، تمكّنها من الطيرانِ الحقيقى ويتـركّبُ الجناحُ من غـشـاءٍ من الجلد يمتدُ فوقَ اليدِ والذّراع .

تحت رتبتين :

- ذاتُ الأيدى الجناحيـة الكبيـرةِ (خـفـاش الفـاكـهـة ، الثعالبُ الطائرة) .
- وذاتُ الأيدى الجناحيـة الصـغـيـرةِ (الخـفـافـيش آكلة الحشرات ، الخفاش المصاص) .

17 فصيلة .

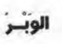
الوَبريات

ثَدييّـاتٌ صَغيـرةُ الحجمِ فى حجمِ الأرنب ، وتعيشُ فى المَناطقِ الجافةِ بإفريقيا وآسيا .

يوجد لأقدامها الأمامية أربعُ أصابع .

ولأقـدامـهـا الخلفيـة ثلاثةُ أصابع .

فصيلة واحدة : « الوبر » .



الْقَوَارِضُ

أرنـب





القَوارضُ والأرْنبيات ثدييات ذات أسنان قـارضــة أزمـيليــة الشكل ، تنمـو طوال حـيـاتهـا ، ولا توجد لها أنياب .

تَمَّ الجـمعُ بينهـمـا كـرتـبـة واحـدة ، والتى هى أكـبـر رُتبِ الثدييات .

رتبة الأرنبيات

فـأر

أرْبَعَةُ قوارضَ بالفكّ العلوى .

فصيلتان تضمُّ :

الأرانب .

الأرانب البرية .

رتبة القوارض

قَارِضان بالفكّ العلوى .

فَصائِل كثيرة ، تشمَلُ :

الفئران .

والجرذان .

والسنجاب .

والقندس .

والقنفذ .

سنجاب



القيطس

ثدييّات تشبه الأسماك .
وعلى درجة عاليةٍ من الملاءمة للحياة فى الماء .
تحوّرت الأطرافُ الأمامية إلى زعانف بينما ضمرت الأطراف الخلفية .
الشعرُ مختزلٌ إلى حراشفَ قليلة ، والذيلُ ذو زعانف أو مفرطح .

ذواتُ الأَسْنَان

الحيتانُ المسنّنة :
6 فصائل تشمل :
الدرفيلَ .
خنزيرَ البحرِ .
وحوتَ المنى .

الحيتان كبيرة الشفاة

حيتانٌ بدونِ أسنانٍ :
3 فصائل تشمل :
الحوت الأزرق ، وهـو أكبـر الحيوانات على الإطلاق .

الحـوت



اللَّحميَّات

تَشْمَلُ الحيواناتِ المفترسة ، التى تَصيدُ وتقتل فريستها . والأنيابُ والمخالبُ على درجةٍ عاليةٍ من الكفاءة .

مَشْقُوقةُ القدمِ

دب

اللَّحميَّاتُ البريَّةُ :

فَصَائِلُ تَشْمَلُ :

الذِّئابَ والكلابَ والقططَ والدببةَ وفصيلةَ ابْنِ عِرْسٍ .

ذات الأرجلِ الزَّعْنُفيَّة



فيل البحر

اللَّحميَّاتُ البَحريَّةُ :

ذاتُ كفاءةٍ عاليةٍ فى السِّباحةِ .

3 فصائلَ تَشْمَلُ :

عجلُ البحرِ .

سبعُ البحرِ .

فيلُ البحرِ .



بَقَرُ البحرِ

عددٌ قليلٌ من الثدييات المائيةِ التى تعيش فى مياه البحار الاستوائية .

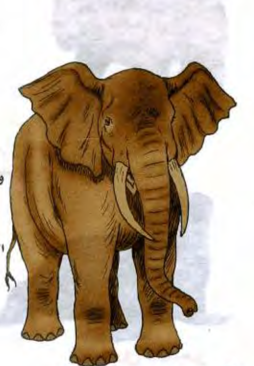
وقد تحورت أطرافها الأمامية إلى زعانف ، وضمرتْ أطرافها الخلفية .

فصيلتان :

خروفُ البحرِ .

وبقرُ البحرِ .

ذاتُ الخرطومِ

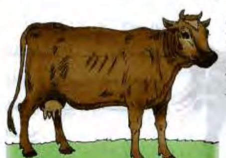


حيواناتٌ لها خرطومٌ ، وحوافرُها خماسيةُ الأصابعِ .

فصيلةٌ واحدةٌ :

تضمُ الفِيَلَةَ ، وهى أكبرُ الحيوانات الثدييةِ البريةِ .

ذَاتُ الأصابعِ الزّوجيةِ



الثـديـيَّـاتُ ذاتُ الأصـابعِ الزوجـيـةِ الحـافـريةَ ، حـيـثُ تلامسُ اثنانِ أو أربعٌ من أصـابعِ القـدمِ الأرضَ ، مكونةَ الحـافـرِ المشقوقِ .

وينتمي إلى هذه الرتبةِ عددٌ كبيرٌ من الحيواناتِ المستأنسةِ .

الـمُجْتَرَّةُ



5 فـصـائلَ تَشْـمَلُ «الأبْقَـار ، الثَّورَ ، والعنْزَةَ ، والشاةَ ، والغزالَ ، والزرافَ . »

ذاتُ الخُفِّ

فصيلةٌ واحدةٌ تضمُّ :

الجمالُ واللاّما .

الخِنْزيرُ ذُو الميزابِ



3 فصائلَ تشملُ :

الخنزيرَ وفرسَ البحرِ .

ذاتُ الأَصابعِ الفرديةِ

حصان

الثَّـديِيَّـاتُ ذاتُ الأَصَـابعِ الفـرديَّةِ ، الحـافِـريَّةُ ، حـيثُ يلامسُ الأرضَ منهـا واحـدٌ أو ثلاثُ أَصـابعٍ .. وأحـيـانًا أربعُ أصابعٍ .

3 فصائلَ :

- الحصانُ .
- الخرتيتُ .
- التاپيرُ .

اللَّــيْموراتُ

تحت رتبـة الرئيـسـيـات .

« اللَّيـــــمـــــوريَّات » أو البـروسيـماى 5 فصَائِلَ تَشْمَلُ اللَّيــمـورَ ، والنُّسناسَ الهنْدِىَّ وليمور الهند الشرقية .

ويقتصرُ وجودُ الليمورِ على جزيرة مدغشقر .

بينما تعيش الأنواع الأخرى فى المناطق الاســتــوائيــة من آسيا وافريقيا .





الرَّئيسيَّات

حيـوانات ذات أيد وأرجل قابضة ، يعيش الكثير منها فـوق الأشـجـار . ولهـا مخ متقدم جداً .

هابطة الأنف

توجد في العالم القديم (إفريقيا - أوروبا - آسيا) . عائلتان تضمان :

- القرود .
- أشباه الإنسان .
- الإنسان .

فطس الأنوف

توجـد في أمـريكا الجنوبية عائلتان تضمان قردة مختلفة والمرمور .



تاريخُ الثديِّيات

خلالَ الحقبة الچيولوچية المتوسطة التى امتدت منذ ٢٠٠ إلى ٧٠ مليــون سنة ، ســادت الزواحفُ الأرض ، وقد انقرضتْ أغلب هذه الزواحف بنهاية تلك الحقبة .

وكـانت أنواع من الثـدييـات القديمة قد ظهرتْ ، ولكن كانت أحجامها صغيرةً نسبيًا فى الفترة المبكرة من العصر الحديث التالى برغم العثور على عظام عدد قليل من الثدييات الضخمة .

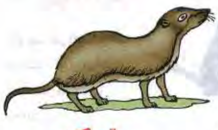
ثمَّ تكاثرت الثدييات بشكل واضح بعد انقراض الزواحف الضخمة ، وظهرت مجموعاتٌ متباينةٌ من الثدييات من بينها ما يمكن اعتباره أسلافًا للكثير من الثدييات الحديثة .

ولكن أضخم وأروع الثدييات عاشت خلالَ الفترة المتوسطة للعصر الحديث وذلك خلال العصرين الأوتيجوسينى ، والميوسينى .

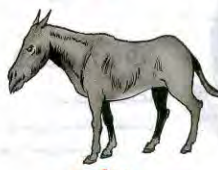
وقدْ سادتْ الثدييـاتُ الأرضَ حتى عصرَ الجليد «قبل مليون سنة مضت» وظهور الإنسان الذى مـا لبث أن تفـوق بما لديه من قدرات وساد الأرض حـاليًـا .



١ ـ بروديا كودون



2 ـ باليوركتس



3 ـ فينا كودس

نماذج لبعض الثدييات القديمة التى عاشت خلال العصر الأيوسينى



موروپس

حيوانٌ غريبُ الشكْلِ، فهو يشبهُ الحصانَ وذو عنقٍ طويلٍ، ولكن له مخالبَ فى أقدامه بدلا من الحوافر! ويقول العلماء أن أسنانَه تُبينُ أنه كان حيوان يتغذّى على النباتاتِ، وربما كان يستخدم مخالبه فى حفر واقتلاعِ الجذور، وقد انقرض هذا الحيوانُ.

دينوهيس

نوعٌ ضخمٌ من الخنازير. يبلغُ ارتفاعُه مترين عند الكتف! وكان يبدو وحشًا مخيفًا بهذا الحجم. يُرجحُ الباحثون أنه كان يشبه فى تغذيتِه الخنازيرَ الموجودةَ فى عصرنا الحاضرِ.



ديسيراثريم



نوعٌ من حيوانِ الخرتيت صغيرُ الحجمِ ، لا يزيدُ على حجم الخنزير المعروف .
كان يميزُه قرنان على جانبي أنفهِ .

البلكثيريم



أكبرُ الثدييات البريةِ التى عُرفتْ حتى الآن ، فقد بلغَ ارْتفاعُه عند الكتفين 5 أمتار ؛ « كان أكثرُ ضخامةً من الفيل الإفريقى - أضخم الثدييات البرية فى عصرنا الحاضر ، - يبلغُ أرتفاعُه ٤ أمتار » .
وكان يعدُ نوعًا من الخرتيت العملاقِ بدون أية قرونٍ .

اليونتاثيريم



حيوانٌ غريبُ الشكلِ يماثلُ الخرتيت فى الحجم له ستةُ قرونٍ وزوجٌ من الأنيابِ .
وهو من الثدييات الضخمة التى تميز العصر الأيوسينى .

الهيراكودون

حيوانٌ ثديى يشبهُ الحصانَ ، ولكنه فى الواقع من الأسلاف الأولى لحيوان الخرتيت .
وهو دليلٌ على وجود قرابة بين حيوان الخرتيت والحصان المعروفين حالياً .



اللابيات الحديثة

مع بداية العصر «البليوسينى» .. انقرضت الثدييات الضخمة، ولكن باقى الثدييات تكاثرت وتعددت أنواعها التى فاقت كثيراً أعداد الثدييات المعاصرة، فمثلاً كان هناك العديد من أنواع الفيلة؛ لتغدو نوعين فقط فى عصرنا الحاضر.

ولا يعرف المتخصصون الأسباب الحقيقية التى أدت لانقراض أنواع من الثدييات وخاصة الضخام منها - خلال العصر البليوستوسينى «الجليدى» الذى بدأ منذ حوالى مليون سنة مضت، والبعض يعتقد أن تقلب الطقس فى ذلك الوقت بين الدافئ وشديد البرودة، تسبب فى انقراض الثدييات الضخمة، وربما ساعد صيادو «العصر الحجرى» من الإنسان الأول على اختفاء بعضها.



الكسلان العملاق

عاش هذا الحيوان الضخم فى أمريكا الجنوبية، وكان يبلغ حجم الفيل، وينتمى هذا الوحش لرتبة الثدييات المعروفة بعديمة الأسنان التى تشمل الكسلان المعاصر وآكل النمل، ومن المرجح أنه كان يتغذى على أوراق الأشجار.

الثَّوْرُ المسكى



عاشَ فى جَنُوبِ أوروبا فى أثناء تقدم الجليد .. فى العصر البليوستوسينى وتَقَهْقَرَ إلى الشَّمالِ بنهايةِ العصر الجليدى .

ويَقْتَصِرُ وجودُهُ فى عصرنا الحاضر على «جرينلاد» ..

وأقاصى شمال أمريكا الشمالية .

كَلْبُ الماءِ

كَانَ كَلْبُ الماءِ القديمِ عملاقٌ يماثلُ فى حجمِهِ حجمَ دُبٍّ صغيرٍ !

أمّا كلب الماء فى عصرنا الحاضر ، فلا يزيدُ حجمُه على حَجْمِ القِطِّ .



النَّمِرُ ذُو الأَسْنَانِ السَّيْفِيَّةِ



نوعٌ من النمور القديمة له أنيابٌ فى فكّه العُلوى طويلة جداً ، ومنبسطةٌ تشبهُ نصلَ السَّيف ، ومن المرجح أن هذه الحيوانات كانت تتغذّى على ثدييات ضخمة من آكلات العُشب ، إذ تُمكّنُها هذه الأنيابُ منْ قتلِ حيوانات أكبر منها بكثير .

وليس معلوماً إن كانت جلودها مخططة أو منقطة أم بدون أية علامات .

كانس ديرس



ذئبٌ كبيرُ الحجم عاش فى العصر البليوستوسينى ، وبلغَ طولُه مترين .

سُمّىَ « كانس ديرس » بمعنى « الذئب المخيف » !

الماستودون



« الماستودون » و« الماموث » .. نَوْعَانِ من فيلة العَصْرِ الجليدى ، ومن المُرَجَّح أنَّهما انقرضا بنهاية ذلك العصر .

كانتْ هناك أنواعُ كثيرةٌ من الماستودون لبعضها زوجان من الأنياب ، زوجٌ فى الفكِّ العلوى وآخر فى الفك السفلى .

وقَدْ عاشَ الماستودون ذو النابين فى أمريكا الشَّمالية .

تليو سيرس

هُو نوعٌ من الخرتيت عاش فى العصر البليوسينى فى أمريكا الشمالية .

وكانَ غليظًا قصيرَ الأرْجُلِ .

وانقرضَ خلال العصر التالى « البليوستوسينى » .



قائمة أجزاء موسوعة الجيب



تحت الطبع :



رقم الإيداع : ٣٠٣١ / ٢٠٠٤

الترقيم الدولى : ٣ ـ ٠٣٣ ـ ٣٧٨ ـ ٩٧٧